

الاختبار : العربية	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الحصّة : ساعتان	امتحان البكالوريا دورة جوان 2013
الضارب : 1	الشعب العلمية والاقتصادية
الدورة الرئيسية	

### النص :

الديمقراطية اليوم ليست موضوعا للتاريخ، بل هي قبل ذلك وبعده ضرورة من ضرورات عصرنا، أعني أنها مقومٌ ضروريٌ لإنسان هذا العصر، هذا الإنسان الذي لم يعد مجرد فردٍ من "زعيّة" بل هو مواطنٌ يتحدد كيانه بجملة من الحقوق، هي الحقوق الديمقراطية...

وإذا فالمسألة الديمقراطية يجب أن ينطلق النظر إليها لا من إمكانية ممارستها في هذا المجتمع أو ذاك، بل من ضرورة إرساء أسسها وإقرار آلياتها والعمل بها بوصفها الإطار الضروري لتمكين أفراد المجتمع من ممارسة حقوق المواطنة من جهة، وتمكين الحاكمين من الشرعية الحقيقية التي تُبرر حكمهم من جهة أخرى...

فالنظر إلى الديمقراطية كمبدأ، أي كإطار لممارسة الإنسان لحقوق المواطنة، يجعلها سابقة على القنوات والمؤسسات التي تُمارس فيها وبواسطتها، تماما مثلما أن حق المريض في الشفاء سابق على توافر ما يتم به الشفاء من أدوية وأجهزة ومستشفيات... إن الممارسة الديمقراطية تتم وتتأتى عبر ما نسميه بـ "مؤسسات المجتمع المدني"، ولكن الشيء الذي يجب ألا يغيب عن أذهاننا هو أن قيام هذه المؤسسات جزء من الديمقراطية نفسها : فبممارسة الحقوق الديمقراطية، حق حرية التعبير وحرية إنشاء الجمعيات والأحزاب والنقابات، والحق في الملكية والحق في العمل وفي المساواة تنشأ مؤسسات المجتمع المدني، وتغلغلها في جسم المجتمع تتعمق الممارسة الديمقراطية بدورها...

إن الممارسة الديمقراطية إنما تتم في مجتمع، والمجتمع ليس مجرد كم من الأفراد، بل هو علاقات ومصالح وفتات وصراعات ومنافسات. مما يجعل الديمقراطية، في نهاية التحليل، طريقة سلمية وإيجابية لتنظيم العلاقات تنظيما عقلانيا يوجه الصراع والمنافسة لفائدة تقدم المجتمع.

د. محمد عابد الجابري،

الديمقراطية وحقوق الإنسان، مركز دراسات الوحدة العربية،

بيروت- لبنان 1994 ص ص 131/133

## الأسئلة :

- 1- ضع عنوانا مناسباً للنص.
- 2- استخرج من الفقرة الثالثة أداتين لغويتين وظفهما الكاتب للإقناع بموقفه، وأداتين استعملهما للتفسير معتمدا التدرج التالي (الأداة/ معناها/ وظيفتها (التفسير أو الإقناع)).
- 3- أذكر ثلاثاً من مزايا الديمقراطية جعلت الكاتب يعتبرها ضرورة من ضرورات عصرنا.
- 4- الديمقراطية في نظر الجابري مبدأ وممارسة. بين ذلك مستدلاً بقرائن من النص.
- 5- فسّر قول الكاتب : "الديمقراطية طريقة سلمية وإيجابية لتنظيم العلاقات".
- 6- حدّد الكاتب مفهوم المواطنة في جملة من الحقوق. إلى أي مدى يمكن الاقتصار في تحديد هذا المفهوم على الحقوق دون الواجبات ؟ حرّر فقرة من خمسة أسطر تبين فيها رأيك.
- 7- الإنتاج الكتابي :
- "حرية التعبير سبيل إلى تقدّم المجتمع".
- حرّر فقرة في حدود خمسة عشر سطراً تُبدي فيها رأيك في هذه القولة.

نقطة

3 نقاط

نقطة و نصف

نقطتان

نقطتان و نصف

3 نقاط

7 نقاط